

تعريف المصطلحات الجغرافية وضرورة توحيدها في العالم العربي⁽¹⁾

عبد الوهاب الدباغ - أستاذ الجغرافية
كلية التربية - جامعة بغداد

ومهما يكن الامر فان الموضوع من وجهة النظر اللغوية والعلمية يدخل ضمن ميدان واسع يطلق عليه (اسم علم تأليف القواميس الجغرافية) او (الجيونوماستيكا) Geonomastics ويجدونا ان نذكر بهذه المناسبة بأن النواحي الصوتية والنحوية والfonologique في اللغة هي من اختصاص اللغويين وحدمهم في حين أن الناحية السيميائية Semantics التي تعنى بدراسة المعانى هي من المواضيع التي يسمم فيها علماء وباحثون في ميدان الدراسات العلمية الاصولية Systematic sciences والدراسات الانسانية Humanities or human studies التي تسير على نفس المنهج .

وتدخل الجغرافية ضمن المجموعة الترامبية الاخيرة . والمهمة الخطيرة بالنسبة لعلمائنا ومفكرينا هي محاولة تثبيت المصطلحات العلمية والفنية حسب مدلولاتها الحقيقة ومضمونها الواقعية .

في العالم العربي اليوم نهضة ثقافية شاملة . ومن جوانب هذه النهضة الفكرية الاتجاه الحديث نحو تعريف المصطلحات العلمية والفنية ومحاولات توحيدتها في جميع الاقطارات الناطقة بالپلاد .

وتعتبر الجغرافية أحد فروع الدراسات الإنسانية التي تزخر بشروة كبيرة جداً من المصطلحات الواردة في اللغات الحديثة لا سيما الانكليزية والإلمانية والفرنسية . وقد وجد المفكرون والكتاب الجغرافيون في مثل هذه اللغات ضرورة بالغة لوضع المعاجم والقاميس الكثيرة لشرح المصطلحات . وهكذا يستعمل الاستاذ M. اوروسو (2) Rousseau اسم علم الاسماء الجغرافية Onomastics للدلالة على مضمون القواميس الجغرافية . كما قد أدخل الاستاذ D. Lowenthal (3) مثل هذا العمل ضمن ما يسمى بالفلسفة الجغرافية Geosophy باعتبارها فرعاً من علم فلسفة المعرفة Epistemology .

(1) انظر كتاب القاموس الجغرافي والجيولوجي : انكليزي - عربى - بيروت 1964 وضع الاستاذ عبد الوهاب الدباغ - 304 صفحات .

D. Lowenthal, Geography, Annals of The Association of American Geographers, London, 1957, pp. 1-2.

(2) راجع د. لوينثال M. Rousseau, The Rendering of Geographical Names, Annals of The Association of American Geographers, No 51, 1961, pp. 241-242.

Cirque ودرجاتها) ليست هي تماما مصطلح الانكليزية . وستعمل كلمتا Amphitheater و Comba الانكليزيتان لنفس المعنى كما تستعمل كلمة Kar الالمانية و Cwn بلغة الويلز Corrie الاسكتلندية وكلمتا Botn و Kjedel الاسكندنافيةان للدلول ذاته . ولدينا مصطلح شائع آخر هو Denudation ويعني التعرية⁽⁶⁾ (أي تأكل سطح الأرض وجرف اجزائه بواسطة عوامل طبيعية مثل الرياح والامطار والمياه الجارية ، والغ) والكلمة المستعملة بالفرنسية للدلالة على نفس المعنى هي démanteler وقد ذهب بعض الكتاب إلى ابعد مما يرمي إليه المصطلح فاستعملوه بمعنى أشمل . فمثلا يحدثنا الاستاذ أ . سق . رمزي A.C. Ramsay عن سهول التعرية البحرية Plains of marine denudation ذلك الحد الخسيق لمعنى المصطلح . ومن الكلمات التي يوردها المختصون بعلم الأسماء الجغرافية Onomastists كمثال عن تعدد المضامين في المصطلح الواحد ، كلمة النحت أو التعرية⁽⁷⁾ (7) ويلاحظ ان الباحثين قد توسعوا في تحديد مضمون الكلمة واستعملوها للدلالة على تأكل الصخور وجرفها وارسالها - وبمعنى آخر استعمل الاصطلاح بطريقة خاصة بحيث تشمل ظاهرات التفكك نتيجة لعمل الجر Weathering ونقل الرواسب Transportation

وان اتجاه العالم العربي في الميادين كافة في الوقت الحاضر هو محاولة القضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي وفق الاسلوبين العلمي والفنى ورفع سوية الكتابة فيها . ولا يمكن أن يتحقق مثل هذا الهدف الا اذا حاولنا أن نجعل نقطة الانطلاق في العمل هي ثبيت المصطلحات العلمية والفنية وتوضيح مضمونها على الوجه الصحيح .

وقد أسمى الكتاب والباحثون في العالم العربي⁽³⁾ في اقتراح النهج الذي يمكن اتباعه في دراسات الإنسانية . ففي العلوم البحث والانسانية لا ينبغي الدراسة السيموتية⁽⁴⁾ . ويبعد التأكيد على أن هناك فرقا كبيرا بين المعنى اللغوي للمصطلح وبين المعنى الدلالي الخاطئ (في كثير من الأحيان) المستعمل له في علم من العلوم او في فرع من فروع الدراسات الإنسانية . ففي العلوم البحث والانسانية لا ينبغي تفسير المصطلحات من حيث تزكيتها اللغوية او مدلولها المنطقي بل تفسر وفق نواحي استعمالها ومدى ارتباطها بغيرها من الكلمات والاصطلاحات . وليت أمر المصطلحات وتنتهيا يقف عند هذا الحد بل يتتجاوزه إلى أبعد من ذلك بكثير . فهناك مصطلحات قد لا تكون لها دلالة واحدة عند جميع المعنيين بالموضوع الذي تدخل ضمته هذه المصطلحات . كما قد لا تتطابق ترجمة مصطلحات خاصة ما يقابلها في لغة أخرى ..

فكلمة Cirque الفرنسية⁽⁵⁾ (التي تعنى ظاهرة الحليبات الجليدية - التي تشبه حلبات الملاعب

- (3) مكرر) راجع (آ) الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله - معجم المغرب التاريخي ، الذي صدر ضمن تاريخ المغرب (مكتبة المعارف بالرباط)
 (ب) الاستاذ عبد الوهاب الدباغ - القاموس الجغرافي والجيولوجي - طبع بيروت 1964 .
 (ج) الامير مصطفى الشهابي (1) المصطلحات العلمية في اللغة العربية (من سلسلة محاضرات معهد الدراسات العربية العالمي) .
 (2) توحيد المصطلحات انلعمية في البلاد العربية - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج 13 .
 (3) تصريف معجم انكليزى او فرنسي عربى في المصطلحات العلمية مجلة اللسان العربى ج 1 ص 32-324 . كذلك بعنه : ضرورة توحيد المصطلحات العربية - مجلة اللسان العربي العدد الثالث رباع الثانى 1385 (شت 1965) ص 343-342 .
 (4) راجع ما يأتي : - (آ) الاستاذ محمد المبارك - خصائص العربية ومنهجها الاصيل في التجديد والتوليد - من سلسلة محاضرات معهد الدراسات العربية العالى القاهرة 1960 .
 (ب) الاستاذ ديدع فلسطيني - مقومات الترجمة الصحيحة - مجلة اللسان العربي ج 1 ص 372 .
 (ج) الاستاذ محمد عطية الابراشى - لغة العرب وكيف تنهض بها - مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة 1947 .
 (5) و (6) انظر عبد الوهاب الدباغ المراجع السابق ص 44-45 و ص 62 على التوالي .
 (7) انظر الدباغ المصدر السابق ص 73 .

اللغوي الحرفى لكلمة (Shield) على سبيل المثال هو (الدرع) فى حين أن معناه الاصطلاحى فى الجغرافيا والجيولوجيا هو «الكتلة». فيقال الكتلة البلطية (Laurentian) (Shield) والكتلة الدورنسية (Baltic) (Shield) عند البحث عن الكتل القارية القديمة. والمعنى اللغوى الحرفى لكلمة (Opposition) هو معارض الشىء، أو مقابلة، فى حين أن المعنى العلمى للصطلاح فى الجغرافية الرياضية (الفلكلورية) هو ظاهرة تقابل جرمين سماوين اى موقع جرمى سماوين بالنسبة لبعضهما البعض الآخر عندما يكون كل منهما واقعاً فى الجهة المضادة للأخر. والمعنى اللغوى لكلمة (Mass) أما قداس او كتلة او حشد او مقدار ، فى حين ان معناه الاصطلاحى بالتبية للباحث فى الدراسات الجيمورفولوجية فى قوله (Mass-Wasting) هو عملية « الانيار الأرضى » او « عملية التدحرج البطء للركامات الصخرية » ومثل ذلك يقال عن كلمة (Projection) حيث تجد أن معناها الحرفى هو «نتو»، او «تصتيم» فى حين أن معناه الاصطلاحى فى علم الخرائط الجغرافية هو «مسقط رسم الخريطة». وأن المعنى الحرفى لكلمة (Bill) هو سفتة (فاتورة) او لائحة قانون والمعنون فى حين ان معناه الاصطلاحى فى الجيمورفولوجيا هو : (رأس أرضى من اليابسة ثانى، داخل البحر فى هيئة شبه جزيرة صغيرة) .

وهنالك بعض الاختلاف بين البلاد العربية فى مفهوم بعض المصطلحات . فالاصطلاح (Whirl Wind) يعنى فى مصر حنقة العفريت وفى سوريا (زعوبة) وفي العراق «نفخة الوادى» (التعلب). ويقترح هنا أن تكون الترجمة باسم (ريح متذائية) وهى ريح عاصفية الصفات وفى هيئة دوامة هوائية تدور حول نفسها وتبدو متصاعدة إلى أعلى بشكل حلزوني دوار حول مركز ذى ضغط جوى واطمئن . وتحتلت استعمال المدلول المقصد من اصطلاح (Erosion) فى المدارس الجغرافية والجيولوجية فى جامعات دمشق والقاهرة وبغداد . ومنالك أيضاً اصطلاحات كبيرة تبدأ بمقاطم فى هيئة سوابق او لواحق هي : $\triangle - قبـل = Ant$ و يأتي هذا التقطيع قبل كثير من

التحولات الاولى Corrosion . ومن بحثوا فى هذا المضمون الاستاذ جروف كارل جيلبرت Grove Karl Gilbert (من مصلحة الجيولوجيا الامريكية) والاستاذ باول W.J. Powel الذى بحث فى موضوع مستوى القاعدة فى النحت (8) وهو المستوى الادنى الذى تصل إليه عملية النحت (النحت النهرى بصفة خاصة) والتي لا بد أن تصل إليه اذا ما استمرت تعمل دونها توقف مما يؤدي إلى تحويل المنطقة المفترسة إلى سهل منخفض . واستعمل الاستاذ ديفر William Morris Davis) الاصطلاح ضمن القاعدة التى استنبطها والتي تسمى دوره التعرية Cycle of erosion

وللدلالة على ضرورة اعطاؤه معنى الاصطلاح بتفسيره على أساس مضيقون استعماله وطريقه ومبني ارتباطه بغيره من الاصطلاحات نذكر بين اللغات الاوربية (الفرنسية والانجليزية) وقد اتبعت كلية وادى العربة ولو أنها لم تستعملها كى تؤدى تماما نفس المعنى المستعمل له فى اللغة العربية . ومثل ذلك يقال عن لفظة (Massif) الذى تعنى كتلة جبلية أقرب ما تكون إلى هيئة المضبة (9) وقد اتبعتها الانجليز واستعملوها فى لفتهم لمعنى ليس هو تماما كالمدلول الفرنسي بل كمدلول لهيبة عالية ذات أجزاء، مرتفعة بالنسبة إلى مستوى العام .

وان اصطلاح الخليج المستطيل (Fjord) فى اللغة الانجليزية هو لفظ مقتبس من الاصطلاح النرويجي (Fjord) (10) والاصطلاح الآخر كلمة لا تطابق Fjard السويدية او Fiard فى اللغة الاسلندية ، والانجليزى من ذلك كله هو أن اصطلاح Water shed (Water shed) مستعمل فى انكلترة (Water - Parting area) ليعنى خط تقسيم المياه فى حين أن الاصطلاح يستعمل فى الولايات المتحدة أحياناً ليعنى حوض النهر (River Basin) ما يجعل عمل القائتين بوضع معجم للمصطلحات الجغرافية والجيولوجية مهمة شاقة تتطلب جهداً كبيراً و تستلزم وقتاً طويلاً . ويجب التأكيد بأن ليس ضرورياً أن يتلزم المترجم المصطلح الجغرافي الى معناه الحرفى واللغوى لأن مثل ذلك قد لا يؤدي مطلقاً الى اعطا نفس المعنى العلمى له . فالمعنى

(8) انظر الدباغ - المصدر السابق ص 27 .

(9) و (10) انظر الدباغ المصدر السابق ص 143 و ص 78 على التوالى .

(11) و (12) انظر الدباغ - المصدر السابق ص 143 و ص 78 على التوالى .

Hypogene ، باطنى (بالنسبة لباطن الأرض) Hypogenetic باطنى . جوفى .
 5 - ارتفاع Hypso ويستعمل هذا المقطع فى صدر بعض الكلمات التى تعنى ما ياتى : المنحنى البيانى الذى يجمع بين ارتفاعات اليابسة وتضاريس المحيطات وقياعها Hypsographic curve الموضوع الذى يعني بدراسة ارتفاعات اشكال سطح الارض وقياساتها . وهو من الموارض الداخلة ضمن علم الجغرافيا . Hypsography آلة قياس الارتفاعات بالنسبة لاشكال سطح الارض على أساس التعرف على مقدار الضغط الجوى عن طريق تعين درجة غليان الماء بدقة متناهية Hypsometer المنحنى البيانى الذى يجمع بين ارتفاعات اليابسة وتضاريس قيعان المحيطات Hypsometric curve Infra 6 - تحت أو أسفل او دون أو أدنى ويستعمل هذا المقطع السابق أمام بعض الكلمات فيغير معناها الى مدلول آخر كالتالى : Infrahuman دون المتطلب البشري Inframarginal أسفل الهاشم Infranatural دون الحد الطبيعي Inter-V 7 - يسبق هذا المقطع بعض الكلمات كما يأتى ؟ نظرية التفاعل فى الدراسات السكانية Interactance hypothesis وفرض المادلة العبرية الآتية :

$$T = \frac{z}{\theta} = \frac{a}{s} = \frac{a}{n}$$

 وترمز الاحرف الى ما ياتى :
 ث - الشىء الثابت
 ز - عنصر الزمن (يوم واحد او اسبوع واحد والخ...) وهو الزمن الذى تم فيه قياس التفاعل .
 س أ - المجموعة الاولى للسكان .
 س ب - المجموعة الثانية للسكان .
 ن أ - نشاط الفرد الواحد فى المجموعة الاولى .
 ن ب - نشاط الفرد الواحد فى المجموعة الثانية .
 أسر نهرى -
 وان ظاهرة الاسر النهرى (او القرصنة النهرية ، او البتر النهرى او قطع الرأس النهرى) هي العملية التى يقوم بها النهر كون يقسم المجرى العلیا من نهر آخر الى حوضه فتزيد مساحة هذا العرض على حساب

المصطلحات المستعملة فى الجغرافية ومنها كلمة « سالف » التى هي ترجمة لاصطلاح (Antecedent) . وتعبير « حد سابق » ترجمة لاصطلاح Antecedent Boundary سالف» هي ترجمة لتعبير Antecedent Drainage تصريف مائى وتعبير « نهر سالف» ترجمة لاصطلاح « Antecedent River » 2 - ضد أو عكس = Anti ويستعمل هذا المقطع النقطى فى صدر كثير من اللفاظ للدلالة على مصطلحات كثيرة . فتعبير « سلسلة تحدببة» مترجمة عن المصطلح الشائع فى الدراسات الجيولوجية وهو مصطلح Anticlinal Ridge مدببة» Anticline تعبير معروف عند طبقة الجغرافية . ومثل ذلك يقال عن الترجمات التالية للمصطلحات المدرجة ازا كل منها :
 « احدى اداب مركب » Anticlinorium « اعصار مدمر » او « ارتفاع جوى » Anticyclone « عكس الميل » او « ضد الميل » Antidip كثيب قاع النهر Antidune نهايتها القطر المار بمركز الارض Antipodal points التناقض فى التقابل الجغرافى Antipodes يوم التناقض عبر خط التوقيت الدولى Antipodes day الزياح العكسية العليا Anti-trdes 3 - فوق . خارجى . بعد . حول Epi ويبرد هذا المقطع سابقاً كثيراً من الكلمات فتغير المعنى الى مصطلحات خاصة منها : سميت الزلزال Epicentre, Epicentrum بحر قارى Epicontinental Sea دورة جزئية او ثنائية Epicycle or Epi-Cycle الآلة المكربة فى آلات التصوير لغرض تكبير الخرافت دون الحاجة الى عمل صورة سلبية لها Epigene Actions عوامل سطحية Epidiascope انطباع Epigenesis منطبع Epigenetic خارجى Epegenic النباتات الطفيليّة الهوائية او النباتات العكازية (العالقة) Epiphytes 4 - أدنى من ، تحتانى ، سفل Hypo ويأتى هذا المقطع قبل بعض المصطلحات الجغرافية ومنها : مركز الزلزال الباطن Hypocentre

منطقة تلاقي الجهات الاستوائية (جبهة استوائية).
جبهة استوائية .
٨ - داخل او ضمن - Intra ويستعمل هذا
القطع في مقدمة بعض الكلمات كما يلى :
Intrapelluric Water
المياه الصهيرية وهى المياه التي تخرج من البراكين ضمن الماء
المقدوسة من باطن الأرض تربة محلية النشأة -
Intrazonal Soils ويستعمل الاصطلاح للدلالة على
أنواع التربة التي تنتج عن ظروف مناخية محلية ولا
ترتبط بالظروف المناخية العامة - كتربة المستنقعات
او الفيافي القلوية في مختلف حقول الجغرافية . وهي
كتب زاخرة بمعانٍ المصطلحات الموضوعة والمعرفة
والمحفوظة والمشتقة والمترحة والمقببة في هيئة
صورتها الأصلية .

وقد أسممت الجامعات العربية الكبرى ومجامع
اللغة العربية في القاهرة ودمشق إلى جانب المجمع
العلمي العراقي والمكتب الدائم لتنسيق التحرير
التابع لجامعة الدول العربية في تنمية الترجمة
وتطويرها في مختلف الميادين . وهكذا ازداد عدد
المصطلحات الجغرافية والجيولوجية زيادة ملحوظة
خلال ربع القرن الأخير .

ومما يؤسف له حقاً أن يختلف الجغرافيون العرب
في تحديد معانٍ المصطلحات الجغرافية (١٣) .
ويذكر لنا الاستاذ الفاضل محمد سيد نصر في
معرض بحثه عن المصطلحات الجغرافية قائلاً : (ان
المراقبة العامة للماء الاجتماعي بوزارة التربية
والتعليم في الجمهورية العربية المتحدة قد استعرضت
أغلب المصطلحات الموجودة في كتب الجغرافية
وتدارست ٤٣ مصطلحاً بالذات وكان هناك ستة
مصطلحات فقط متفق عليها والباقي وعدده ٣٧
مصطلحاً فيها قولان) (١٤) .

ويمكن القول بأن من الخطوات الإيجابية في سبيل
العناية بالمصطلحات الجغرافية والجيولوجية ما قامت
به اللجنة الخاصة التي انشئت عن المؤتمر الجغرافي
المصري الذي تم عقده في القاهرة منذ بضع سنوات .
(١٥) وقد نظمت هذه اللجنة عدداً كبيراً من قوائمه

حوض النهر الآخر . وتحدث مثل هذه الظاهرة عادة
في مناطق تقسيم المياه ويقوم بها النهر الأكبر حجماً
أو الاشد قوة من الآخر والذي ينبع واديه تحتا
أعمق .

Intercision
أسر نهرى جانبي أرض ما بين الانهار Interfluve وهي من
المناطق المرتفعة التي تفصل اي واد من الوديان عن
الوادي الذي يجاوره .

فترة الدف. الكائنة بين فترتين جليديتين
Interglacial Period ويسميها البعض باسم الفضون
الجليدية ، فيقال عن الظروف التي كان المناخ أثناءها
معتدلاً أو شبيهاً بمناخ المسر الحاضر باسم « مناخ
الفضون الجليدية » .

Interior Basin وهو
المخض الحوضى الذي تكون حافاته الخارجية أعلى
من جزءه الأوسط وليس لمثل هذا الحوض منفذ
نحو بحر او بحيرة او نهر كبير وما الى ذلك .
Interior Delta دلتا او سهل مروحي داخلـ Interior Drainage
تصريف داخلـ (بالنسبة للساـ) وهو التصريف النهرى (او العائى) الذى
لين له مخرج نحو البحر ومن أمثلة ذلك حوض
الأردن .

Interior Migration هجرة داخلية -
Interlobate Moraine ركام جليدي اوسطـ
Interlocking spurs الترسos المستعرضة -
تفى الوديان المنعرجة ذات الضفاف العالية تبرز اجزاء
من هذه الضفاف من كلتا الجانبين نحو الانتفاـتـاتـ
التعمعقة من النهر وتؤدى الى اخفاء منظر الجزء العـالـىـ
من الوادى .

Intermittent Streams الانهار متقطعة الجريان -
وهي الانهار التي تفيض في موسم وجف في
موسم آخر .

International Map الخريطة المليونية -
وهي خريطة ذات مقياس
وهي خريطة ذات مقياس ٢ - ٥٠٠٠٠٠ ما بين المدارين
Intertropical مدارى -

(١٣) انظر مثلاً : أ - الدكتور محمد متولى - (وجه الأرض) القاهرة ١٩٤٨ .

ب - الدكتور محمد صفي الدين (قشرة الأرض) القاهرة ١٩٥٧ .

ج - الدكتور يوسف تونى (جغرافية النباتات) القاهرة ١٩٦١ .

(١٤) انظر محمد سيد نصر - مشكلة المصطلحات الجغرافية (المؤتمر الجغرافي العربي ١٩٦٢) ، ص ١٤ .

(١٥) المؤتمر الجغرافي الأول (الجمعية الجغرافية المصرية) في القاهرة من ٢٧/١٢/٦١ إلى ٢/٢/١٩٦٢ .

أن نرفع أصواتنا عالية للتنديد بالغوصى الشائعة
المربكة بشأن استعمال المصطلحات الجغرافية
وترجمتها بالفاظ ومعان تدعى إلى الخلط واللبس في
القصد الدلالي منها . وأخيرا لا بد من الاشارة بایجاز
إلى بعض أسباب هذه الغوصى والبلبلة في ترجمة
المصطلحات الجغرافية والجيولوجية في بلادنا العربية .
وأهم هذه الأسباب هي :

I) لقد اختلفت الآراء في طرق ترجمة المصطلحات
الاجنبية إلى العربية فيرى فريق فريق منهم اقتباس
المصطلحات وصوغها كما هي في اللغة العربية .
ومثال ذلك المصطلحات التالية :

كويستا -	Cuesta
باتوليٹ -	Patholith
لاکولیٹ -	Laccolith
لافا -	Lava
استیپس -	Steppes
الفانا -	Savanna
البیاس -	Pampas
لانوس -	Llanos
كامبوس -	Campos
هريکین -	Hurricane
تورنادو -	Tornado
التفون -	Typhone

ويرى فريق ثان أن تترجم الكلمات بأمانة تامة
عن طريق صياغة مصطلحات عربية خاصة بها ومثال
ذلك ما ياتي : (17) لـ

خطوط الارتفاعات المتساوية	Countours
سحاب سمجافق -	Cirrus
سحاب طبقى -	Stratus
سحاب برگامن -	Cumulus
علیم الانوار الجوية -	Meteorology
أرض القفار العليا -	Badlands
بادیة -	Bahada = Bajade
التنكك -	Weathering
جزر برکانية حلقية -	Atolls

ويرى الفريق الثالث الجمع بين الطريقيتين
السابقتين اي أن يلجا المترجم إلى اقتباس النقطة

المصطلحات في سبعة فروع جغرافية (17) إلى جانب
بعض الدراسات الإنسانية الأخرى . وما يؤخذ على
هذه القوائم ن العمل كان مقصورا على جغرافي قطر
عربي واحد . وكان جديرا ان تعرض تلك القوائم من
المصطلحات على لجنة تضم ممثلين من جغرافيين الوطن
العربي .

أشرت اشارة خاطفة إلى موضوع الاختلاف بين
الاقطار العربية في مدلول بعض المصطلحات وحسب
علمى هو أن اختلاف مدلول المصطلحات الجغرافية
باختلاف الاقطار العربية يعكس لنا صورة الثقافات
التي اطبعت آثارها على أمثال تلك المصطلحات .

فالفرق بين ما نسميه نحن المختصين في العراق
(السهل المروحي) وما يسميه المختصون المصريون
(مرودة غرينبي) و ما يسميه المختصون السوريون
(مخروط الانصباب) . ويعزى ذلك إلى اتنا في مصر
والعراق قد ترجمنا الاصطلاح عن أصله الانكليزي
وترجمه السوريون عن أصله Alluvial Fan
الفرنسي Cone de déjection ومثل ذلك يقال عن
ترجمة المصطلح الانكليزي Igneous Rocks إلى
(الصخور النارية) في مصر والعراق وترجمة نفس
المصطلح الوارد في اللغة الفرنسية باسم Roche
éruptive إلى صخور اندفاعية عند السوريين ويقابل
ذلك اصطلاح نطاق حضري عند العراقيين ومنطقة
حضرية عند السوريين ويترجم المصريون كلمنى
Commercial Agriculture إلى (زراعة نقدية)
ويترجمها العراقيون إلى تعبير (زراعة المحاصيل
التجارية) ويقترح أحد السوريين ترجمتها إلى (زراعة
المحاصيل النقدية) .

ويترجم العراقيون اصطلاح Compression Fault
إلى (العيوب الانكساري) مقابل (انكسار الضغط) عند
المصريين و (الانكسار) الناجم عن الضغط عند
السوريين . وهنالك الكثير جدا من المصطلحات
الجغرافية والجيولوجية التي يكون الاختلاف في
ترجمتها مبعثا للبلبلة والاختلاط والغيرة بالنسبة
لطيبة الجغرافيا ، وأمرا بالغ الصعوبة بالنسبة لكل
باحث ومترجم ومؤلف في هذا الميدان .
ونحن نرى من واجبنا نحن المختصين جميعا

(16) الجغرافية الاقتصادية والجغرافية التاريخية والجيولوجيا والغرائب والجغرافية السياسية
والجغرافية المناخية .

(17) انظر هذه الطريقة في الترجمة في كتاب عبد الوهاب الدباغ - القاموس الجغرافي والجيولوجي
المصدر السابق .

أصبح في المستطاع عقد مؤتمرات تدريسية بشأن تعريب المصطلحات الجغرافية وتوحيدها بقدر المستطاع في أقطار العالم العربي .

4) لقد سبقت الإشارة إلى أنه بالرغم أن اللغة في الولايات المتحدة وبريطانيا من اللغة الانكليزية فإن بعض المصطلحات لا تعنى نفس المدلول في البلدين ومثلاً على ذلك بكلمة Watershed وتعنى خط تقسيم المياه في بريطانيا وحوض النهر في الولايات المتحدة الأمريكية و Massif الفرنسية ليست هي بالذات كلمة Massif الانكليزية ومكذا وبينما على ذلك أصبحت مهمة المترجم العربي شاقة ولا بد أن يكون باحثاً صبوراً دؤوباً متحرياً الدقة المتناهية في تعريب المصطلحات إلى معانها الدلالية الصحيحة .

5) إننا نهيب بالمسؤولين في مركز تنسيق التعريب أن يبادروا إلى عقد مؤتمرات بتنسيق تعريب المصطلحات العلمية والفنية والانسانية كخطوة تمهدية نحو توجيه هذه المصطلحات في عالمنا العربي .

6) وإن الخطوة التي تم رسمها في اجتماع مجمع اللغة العربية في القاهرة في بغداد تشرين الثاني - نوفمبر - 1965 بشأن توحيد المصطلحات العلمية وتنسيقها في البلاد العربية هي خطوة حميدة . وفي ضوء هذه الخطوة تم تأليف لجنة خاصة بخصوص المصطلحات الجغرافية . والعبرة بالتطبيق والشروع في ضوء مبدأ كسب الوقت .

الأجنبيّة لفظ الأحوال الاضطرارية التي يعجز فيها الباحث عن العثور على مقابل لها في اللغة العربية وأن يحاول في الوقت ذاته شرح المقصود الدلالي من الكلمة المرجزة (18)

2) قد يلجأ المختصون في بعض الأقطار العربية إلى اقتباس مصطلحات أجنبية كما هي في لغتنا الأممية مع العلم أن في اللغة العربية ثروة لفظية كبيرة يمكن الاستعانت بها في تعريب الكثير من المصطلحات الأجنبية فبعض أخواننا في سوريا الشقيقة يترجمون Anticline إلى انتيكلين ويعملونها انتيكلينات ويعربون Syncline إلى سينكلين ويعملونها إلى سينكلينات والترجمة الصحيحة لاصطلاح Anticline Syncline من التواه محدب وبالنسبة للفعل Morraines التواه مقعر ويترجمون الكلمة Alluvial fan إلى مورينات والصحيح أن معناها من كامات جليدية وكذلك يترجم بعض أخواننا المصريين الكلمة Steppes إلى مرحة غرينبيه والصحيح هو سهل مروحي . ويترجمون Savanna إلى ستيبس والمقترح أن تكون الترجمة السهوب Savanna الحشائش المدارية الطويلة .

3) هنا لك قطيعة غير مقصودة بين الجغرافيين العرب . وحسب علمنا هنا لك جمعيات جغرافية إقليمية في بعض الأقطار العربية . وليس صعباً إذا ما حاولت هذه الجمعيات الاتصال ببعضها عن طريق عقد مؤتمرات جغرافية عربية . كما في المستطاع تأليف اتحاد جغرافي عربي وإذا ما تحققت هذه الخطوة

(18) راجع الدباغ - المصدر السابق .